

الخاتمة:

بناء على ما سبق يمكننا القول أن للمدقق الخارجي دور فعال في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، كونه المخول قانوناً بتقويم عمل المحاسب، لذي يشترط فيه مجموعة من الشروط الشخصية تسمح له بالكشف عن أساليب المحاسبة الإبداعية، تتمثل هذه الأخيرة في مجمل التحسينات التي يقوم بها المحاسب لتجميل صورة المؤسسة لمستخدمي القوائم المالية، فبذلك يقع على المدقق الخارجي مسؤولية كشف عنها من خلال انتهاجه جملة من الاجراءات المهنية تسمح له للحد من هذه الممارسات، ولحماية الذمة المالية لمستعملي القوائم المالية يقدم تقريره في يؤكد فيه مدى موثوقية القوائم المالية.

ولتحديد دور المدقق في الحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية تم إعداد هذه الدراسة من خلال فصلين، حيث اهتم الفصل الأول بالجزء النظري لدراسة التي تم التعرف فيه على أدبيات النظرية لمتغيرات الدراسة، في حين خصص الفصل الثاني للدراسة التطبيقية من استقصاء مجموعة من المدققين الخارجيين والتي سمحت لنا بقياس مدى مساهمة المدقق الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وفي الأخير تم التوصل لجمال من النتائج والتوصيات.

1-نتائج الدراسة:

- استخلصت هذه الدراسة أن المدقق الخارجي يتصف بمجموعة من الصفات الشخصية تساعده في اختيار الاجراءات المناسبة للكشف على ممارسات المحاسبة الإبداعية، وبناء على مجريات التدقيق يقدم تقرير يصف فيه مدى صحة وموثوقية القوائم المالية، حيث أضفرت هذه الدراسة على جملة من النتائج، أهمها:
- تتوجب مهنة التدقيق الخارجي توفر مجموعة من الشروط الشخصية في المدققين المتمثلة في الكفاءة المهنية، الاستقلالية، الموضوعية والنزاهة، العناية المهنية؛
- يساعد التكوين المستمر للمدقق الخارجي من اكتساب خبرات جديدة تساعده في مزاولة مهنته؛
- الكفاءة العلمية للمدقق تساعده على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية؛
- التزام المدقق الخارجي بالسلوك المهني يعزز قدرته على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية؛
- يقوم المدقق الخارجي بجملة من الاجراءات للحد من أساليب المحاسبة الإبداعية يتم من خلالها التأكد من عناصر القوائم المالية كل واحد على حدى؛
- يساهم تقرير المدقق الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، التي يكشفها؛
- لعملية التدقيق أهمية كبيرة في حماية ذمة المالية للمتعاملين الاقتصاديين.

2- اقتراحات الدراسة:

على أساس نتائج هذه الدراسة تم الخروج باقتراحات توجه لدولة الممثلة في هيئاتها بصفة عامة وللمدققين الخارجين بصفة خاصة:

- بالنسبة لهيئات الدولة:

- إعداد النظر في النظام المحاسبي المالي من خلال سد الثغرات الموجودة فيه والحد من حرية المحاسبين؛
- النظر في معايير التدقيق وتطويرها بما يواكب متطلبات العصر؛
- ضرورة وضع قوانين تحمي المدقق لكي يزاوِل مهنته بكل استقلالية الكافية لممارسة مهنته؛
- إصدار تشريعات حازمة تتضمن عقوبات رادعة لحالات التلاعب والتحرّيف في البيانات المالية، بما يحد من استخدام التقنيات غير شرعية من أساليب المحاسبة الإبداعية؛
- وضع أشد العقوبات على المؤسسات والمحاسبين الممارسين للأساليب المحاسبة الإبداعية.

- بالنسبة للمدقق:

- التزام المدقق بأخلاق المهنة وتشدد في إعداد التقرير مما يدعو إلى التنحي عن ممارسات المحاسبة الإبداعية؛
- تحسيس المدقق الخارجي بالدور الفعال الذي يجب أن تؤديه مهنة التدقيق في التقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية؛
- دعم التكوين المستمر للمدقق الخارجي والحرص على أن يتماشى مع التوجهات الجديدة لأساليب المحاسبة الإبداعية؛
- التزام المدقق بالمسؤولية الشخصية والمهنية لتصدي ممارسات المحاسبة الإبداعية والكشف عنها باستعمال مختلف التقنيات والإجراءات لازمة؛
- توعية المدقق الخارجين بالحسابات الأكثر عرضة لممارسات المحاسبة الإبداعية لتضييق على المحاسب؛
- تعاون الوسط الجامعي مع الوسط المهني للمدققين من خلال تبادل الخبرات العلمية والمهنية لكليهما؛
- تعزيز أداء عمل المدقق للحد من الممارسات الإبداعية من خلال توفير الموارد البشرية المؤهلة؛
- ضرورة ان يولي المدقق الخارجي الاهتمام الكافي عند تنفيذ عملية تدقيق عناصر ومكونات القوائم المالية للتعرف على كافة ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية المحتمل تطبيقها.

3-أفاق الدراسة:

- بعدما تبين لنا أن المدقق الخارجي يعمل جاهدا للحد من ممارسات المحاسبة الابداعية وذلك من خلال تطبيق جملة من الإجراءات، فيمكن البحث والإجابة على الإشكاليات التالية:
- هل النظام المحاسبي المالي قادر على حد من ممارسات المحاسبة الإبداعية؟
 - ما هي الحرية التي منها النظام المحاسبي المالي للمحاسبين والتي من شأنها السماح بممارسة المحاسبة الإبداعية؟
 - ما هو دور الرقابة الجبائية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية؟